

شرح كشف الشبهات -الثلاثاء- 72-7-5341هـ_500 | فضيلة

الشيخ د. :عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمما له صلة - 00:00:00

بموضوعنا ودعوة الشيخ الى تحقيق التوحيد تخليصه وتمحيصه من شوائب الشرك والبدع جاء في تفسير اللوسي محمود كبير صاحب التفسير روح المعاني وهو غير محمود شكري اللوسي السلفي المحقق شارح - 00:00:27

مسائل الجاهلية والذي رد على النبهاني بكتاب كبير اسمه غاية الاماني في الرد على النبهاني محمود شكري هذا محقق سلفي وصاحب التفسير صوفي نقشبندي الكلام هذا من قول من تفسيره او مصور من تفسيره - 00:01:01

المسمى بروح المعاني وهو تفسير جامع فيه فوائد ونفائس ومتعوب عليها اشياء لا توجد عند غيره في اللغويات وغيرها لكنه مثل ما قلنا المؤلف صوفي واثره في تفسير الظاهر شانه بما ينقله في اواخر تفسير الايات من التفسير الاشاري - 00:01:27

هذا تفسير اللوسي اللي هو محمود الكبير ابو الثناء واسمه رح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المذاني هذه قصة منه يقول اللوسي في تفسيره وقد نقل لي من اثق به - 00:01:55

وقد نقل لي من اثق به ان رجلين من اهل نجد قبل ظهور امر الوهاب. يعني قبل دعوة الشيخ محمد رحمة الله عليه قبل ظهور امر الوهاب فيما بينهم وبينهما بينما هما في مزرعة لهما - 00:02:20

اذ مر بهما طائر طويل الرجلين لم يعهدا مثله في تلك الارض فنزل بالقرب منهما فقال احدهما للآخر ما هذا فقال له لا ترفع صوتك هذا ربنا تعالى الله فقال له معتقدا صدق ذلك الهذيان سبحانه الله ما اطول كراعيه واعظم جناحيه - 00:02:44

هذه القصة نقلها اللوسي عمن يثق به من اهل نجد وان هذه القصة حصلت قبل ظهور امر الوهابي التي هي دعوة الشيخ الامام المجدد وبغض النظر عن صدق هذا الكلام او كذبه - 00:03:22

نعم لانهم قالوا هذا ربنا وربنا والمعروف ان الشرك السائد هو الشرك في الالهية لا في الربوبية لكن هذه القصة تحتل الصدق والكذب وعلى كل حال ام تأثير الدعوة في تحقيق التوحيد لا ينكره الا معاند - 00:03:40

دعوة الشيخ رحمه الله قالوا اما من له عقل منهم ولا يخفى عليه بطلان مثل ذلك فيحتمل ان يكون قد وافق ظاهرا اني اضيف قصة فرعون وهو يسوق قصة فرعون حينما قال انا ربكم الاعلى - 00:04:00

لان الكلام كله في سياق ذلك وجيء بالقصة التي اوردها تبعا لذلك وان هذا شرك في الربوبية كما ادعى عون الربوبية فقال ربكم الاعلى في كلام طويل في الموضوع حول قوله جل وعلا ربكم الاعلى على لسان فرعون - 00:04:18

ويرجع اليه في التفسير المشار اليه في التاسع عشر صفحة واحد وسبعين اثنين وسبعين ثلاثة وسبعين اربعة وسبعين من الطبعة الثانية المنيرية اه في هذا الكلام وفي كلام طيب يعني بالجملة وان كان المؤلف عليه ملاحظات - 00:04:40

فهو صوفي نقشبندي وهو عالم عالم يعني له يد اباع في العربية وله يد في المعقول وهو ضعيف في المنقول كعادة من يهتم العقلية وعلم الكلام ويحيد عن الصراط المستقيم لا يوفق الى ان يكون من اهل الحديث - 00:05:01

نعود الى كلام الشيخ رحمه الله تعالى يقول اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا اصح عقولا لان

فطرهم ما اجتالها الشياطين مثل ما حصل في اخر الزمان - 00:05:26

وهم على الفطرة من جهة وايضا آآ عربيتهم لم يدخلها شيء من التغيير والتحريف فهم يفهمون الكلام على حقيقته بخلاف من جاء بعدهم في القرون المتأخرة اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا - 00:05:49

واخف شركا من هؤلاء لماذا اخف شرك لان الاولين يشركون في الشدة ويخلصون في الرخاء والمتأخرون شركهم دائم في الرخاء والشدة كما قرر الشيخ رحمه الله فيما تقدم وفيما سيأتي اشارة اليه وفي القواعد الاربعة في القاعدة الرابعة - 00:06:12
فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا فاعلم ان هؤلاء يعني من المشركين والمتأخرين في توحيد اللوهمية شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم وهي من اعظم شبههم - 00:06:41

فاصل سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول وينكرون البعث لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول وينكرون ينكرون البعث. ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا - 00:07:09
ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك الكفر اذا حكم به على صاحبه يقبل التجزئة الذي يكفر بالجميع - 00:07:38

او يؤمن ببعض ويكفر ببعض نعم الحكم واحد كلهم كفار خالدون مخلدون في النار فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ اجاب عن هذا بسبعة اجوبة او اكثر من سبعة فالجواب انه لا خلاف بين العلماء - 00:08:04

لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام ولو صدقه في كثير في غالب الاشياء او اكثر الاشياء. المقصود انه كذبه في شيء - 00:08:27

ثابت عنه معلوم بدينه بالضرورة هذا كافر بلا شك ولو اقر واعترف وعمل بالجميع فيما عدا ما كذب بي وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد - 00:08:50

وجحد وجوب الصلاة اقر بالتوحيد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وجحد وجوب الصلاة ولو فعلها ما الحكم كافر لانه مكذب لله ورسوله او اقر بالتوحيد والصلاة - 00:09:10

وجحد وجوب الزكاة كذلك او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج اما جحد الوجوه وعدم الاعتراف به هذا كفر اتفاق لكن من اقر بهذه الاركان - 00:09:31

وترك العمل بها من ترك الشهادتين ولم ينقر بالشهادتين هذا لم يدخل في الاسلام اصلا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اما من اقر بالشهادة ودخل في الاسلام - 00:09:54

واقرب الى الاركان الخمسة ولم يصلي هذا المرجح والنصوص الصحيحة الصريحة تدل على انه كافر. ولا اقرب الوجوب العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. بقية الاركان العملية - 00:10:12

الزكاة والصيام والحج الجمهور على انه من تركها بعد الاعتراف بوجوبها فانه لا يكفر وتكفيره قول عند المالكية ورواية عن احمد يعني لو لو اقر بوجوب الزكاة ولم يزكي اقرب بوجوب الصيام ولم يصلي اقر بوجوب الحج ولم يحج - 00:10:31

هذا لا يكفر عند الجمهور وعلى خطر عظيم لان ترك الركن يهدم البيت كما هو معلوم في المحسوسات فهذا على خطر عظيم لكن تكفيره قول عند مالك عند المالكية ورواية عند احمد - 00:10:58

ولو شهد ان لا اله الا الله ولو اعترف بوجوب هذه الاركان ولما لم ينقد ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم - 00:11:15

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وجاء في الاثر من حج من مات ولم يحج ان يمت ان شاء يهوديا او نصرانيا. وجاء عن عمر رضي الله عنه انه قال - 00:11:36

اوشكت ان ان ابعث الى الامصار فينظر من كانت له جدة قدرة فلم يحج فليضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين.
الامر ليس بالسهل يا اخوان الامر ليس بالهين - 00:12:00

مع الاسف انه يوجد من يتساهل بالصلاة حتى من طلاب العلم يتأولون ما كان الناس يعرفون ذلك ما كان الناس يعرفون ذلك الا بعد ما اطلعوا على الاقوال والمذاهب تساهلوا. والاصل ان من ازداد علما يزداد عملا - [00:12:19](#)

كثير من طلاب العلم مع الاسف انه كلما ازداد علمه خف عمله وهذا يدل على ان النيات مدخولة واما ترك الصلاة بالكلية هذا وجد في بلاد المسلمين مع الاسف الشديد - [00:12:39](#)

لوجود من لا يقول بكفره. طيب ليس بكاء. افترض انه ليس بكافر يترك الصلاة عالم من علماء المغرب نقل عنه العراقي في شرح التقريب طرح التدريب واما الخلاف في كفر تارك الصلاة - [00:12:58](#)

فهذه مسألة افتراضية بين العلماء افتراضية لماذا لانه لا يوجد من من يدعي الاسلام وهو لا يصلي مسألة افتراضية كانه يربى عليها طلاب العلم من اجل ان يعرفوا الخلاف والمسائل والادلة. يعني كان كقولهم في الفرائض - [00:13:22](#)

توفي فلان عن الف جدة كيف تقسم التركة مسألة افتراضية وهذا مثله كفر تارك الصلاة تقول ما تصور مسلم ما يصلي مع الاسف ومع الاسف انه من طلاب العلم الان يأتي الحج - [00:13:46](#)

ولا يحج في نيته ان يحج لكن يترك الحج بحجة ايش ان كان من العامة قال والله السنة هذه ربيع ما ان تفوت والسنة الجاية نحج. ركن من اركان الاسلام يقابل بمثل هذا الكلام - [00:14:06](#)

كان طالب علم في كلية شرعية يقول والله تسليم البحث بعد الحج مباشرة لازم ابحت في ايام الحج هل هذا عذر في ترك الحج والله المستعان ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:14:22](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين ومن اقر بهذا كله اقر بالاركان الخمسة والتزم بها وجحد البعث مسلم ولا كافر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصوم ويؤتي الزكاة ويحج - [00:14:46](#)

انكر هذا كفر بالاجماع ما خالف فيه احد وحل دمه وماله كما قال الله جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقول اننا نؤمن ببعضهم ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك - [00:15:12](#)

اولئك هم الكافرون حقا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا زالت هذه الشبهة - [00:15:34](#)

لأنهم يقولون اشهد ان لا اله الا الله ونصوم ونزكي ونفعل الواجبات ونترك المحظورات لكن راس المال عندكم ظياع اللي هو توحيد الالهية وتصفون الكفار الذين لا يشهدون ان لا اله الا الله وحن مثلهم - [00:15:51](#)

اذا ثبت عندكم مكفر واحد انتم مثله حينفعكم وما منعهم ان تقبل منهم صدقاتهم الا انهم كفروا هل يمكن كفروا باي كفر من انواع الكفر فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا زالت هذه الشبهة وهي التي - [00:16:09](#)

تري بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله الينا رسالة للشيخ من بعض اهل الاحساء اسمه احمد ابن عبد الكريم قد نسيت بقية اسمه قال اننا شلون تحكمون علينا بالكفر وحنا نصلي ونصوم ونشهد ان لا اله الا الله - [00:16:41](#)

ونتعبد ونتأله ونبكي من الخشوع حنا مثل الكفار ويقال ايضا هذا جواب ثاني اذا كنت تقرر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة - [00:17:03](#)

فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع انت تقرر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدمع بالاجماع حلل الدم والمال - [00:17:24](#)

وكذلك اذا اقر بكل شيء الا الباعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا تختلف المذاهب فيه انه يعني انه كافر. وقد نطق به القرآن كما قدمنا - [00:17:45](#)

فكيف بمن كان الخلل عنده في الاصل في التوحيد اذا كان من جحد وجوب الصلاة تعلم عندكم الخلف في معنى لا اله الا الله وفي فيما تقتضيه لا اله الا الله - [00:18:01](#)

فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر - [00:18:18](#)

سبحانك سبحان الله ما اعجب هذا الجهل يعني الاصل لا يكفر به والفروع يكفر بها وجواب ثالث يقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة - [00:18:43](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة لانهم ارتدوا عن الاسلام وكانت ردتهم بتصديق مسيلمة واتباع مسيلمة قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:09](#)

وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤذنون ويصلون فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي يشهدون ان مسيلمة نبي ايهما اعظم من يشهد ان لا اله الا الله - [00:19:31](#)

ومسائل المعنبي مساوم بمحمد عليه الصلاة والسلام او من يقول لا اله الا علي او يا جيلاني يا بدوي يدعوه من دون الله بكلام الشيخ كلام في غاية الجودة رحمة الله عليه - [00:19:59](#)

فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر رفع مسيلمة الى رتبة محمد عليه الصلاة والسلام يكفر - [00:20:23](#)

بالاجماع ولا خلاف فيه وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض فكيف اذا رفع مسيلمة الى مرتبة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:40](#)

كافر ولا مو كافر؟ كافر. يكون هذا ادعى انه مسيلمة نبي فهو كافر. طيب انتم ادعيتوا ادعوتكم ان شمسان او يوسف او غيرهم ممن يعبد من دون الله كعبد القادر الجيلاني او البدوي - [00:21:05](#)

هؤلاء جعلوه في رفعوهم الى مرتبة جبار السماوات والارض لا شك ان هذا اعظم كفرا سبحان الله ما اعظم شأنه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون بل يقال ايضا - [00:21:27](#)

ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب ويقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب كتب في الصحف كتب في الصحف على السنة بعض المفتونين من الكتبة ان اول الارهابيين ابو بكر يكفر الناس ويقاثلهم وهم يشهدون ان لا اله الا الله - [00:21:47](#)

لما قاتل اهل الردة شمسان ويوسف هذا يعني مقبوران وقبورهما تعبد من دون الله وتطلب منها الحاجات ويلجأ اليهم في الشدائد وهما في العارض في نجد وقت دعوة الشيخ رحمه الله - [00:22:22](#)

في شخص يقال له تاج من اهل الخرج كذلك يعبد ويخاف ويرجى من دون الله وتندر له النذور في الخرج وغيره حتى انه كان يأتي على قدميه وهو اعمى بمفرده من الخرج الى - [00:22:50](#)

الدرعية وما حولها ليأخذ النذور التي ارصدت له وكان له هيبة ولاعوانه كذلك لانه يعبد من دون الله. نسأل الله العافية قبل دعوة الشيخ ويقال ايضا والجواب الرابع الذين حرقهم علي بن ابي طالب - [00:23:11](#)

بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم اجمع الصحابة على قتلهم - [00:23:37](#)

ابن عباس خالف في تحريقهم بالنار. يعني مع مع القتل. هذا بلا شك لانهم ادعوا ان علي اله فاجمع الصحابة على قتلهم ومن شدة كفرهم وغلوهم بعلي رضي الله عنهم وهم السبئية اتباع عبد الله بن سبأ - [00:24:05](#)

امر النبي امر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بخد الاخاديد والقاوؤه فيها منا واحرق بالنار. ولما رأيت امر امرا منكرا اججت ناري ودعوتكم برأ يعني ما الذي يأتي للكعبة ويطوف ويقول باعلى صوته - [00:24:26](#)

ابا عبد الله اتينا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك يسمع بالمطاف هذا اقل من السبئية الذين الهوا علي والله ما هو باقل ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم - [00:24:45](#)

وكفرهم اتظنون الصحابة يكفرون المسلمين ام تظنون ان الاعتقاد في تاج الاعمى الذي يأتي من الخرج الى شمال الرياض يأخذ

الجبايات ويأخذ النذور ويأخذ الذبائح والقرايين التي تقرب له نسأل الله السلامة والعافية - [00:25:13](#)

في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب كفر كيف تقول ان هذا كفر وهذا لا يضر ويقال ايضا وهو الجواب الخامس والجواب الخامس بنو عبيد القداح - [00:25:33](#)

العبيديون الباطنية الذين ملكوا المغرب ومصر قرابة سنتين قرابة مئتي سنة روابط قرنين استمر حكمهم في مصر والمغرب قرابة قرنين وهم باطنية زنادقة لكن المآذن يسمع منها الاذان والناس يدخل المساجد يصلون - [00:25:50](#)

والشعائر ظاهرة ولذا حكموا عليهم العلماء بالكفر وهم مع ذلك يصلون والمآذن يسمع منها الاذان والمساجد تقام فيها الصلوات قال هذا بعض الناس في ايماننا هذا يقول يكفي لظاهر الدين مثل هذا - [00:26:20](#)

في المنهج الصافي في ترجمة تيمور يقول وقد حكم علماء المسلمين على ارض الشام بانها دار حرب وان كانت الشعائر قائمة والمآذن صادحة بالاذان لكوني تيمور يحكم بحكم جده بالياصق - [00:26:47](#)

لان الحكم ليس لله على كل حال مسألة يعني تحتاج الى شيء من البسط والتطويل والعلماء ما قصرُوا في مثل هذا لكن اتظنون ان الاعتقاد في تاج هذا الرجل الاعمى الذي لا قيمة له ولا علم عنده - [00:27:18](#)

وما عرف بعلم ولا حتى لو عرف بعلم هل يضاف في مصف علي ابن ابي طالب لا يمكن يعني النفوس في الجملة جبلت على تعظيم العظماء لكن اذا كان حقيير شلون يعظم - [00:27:36](#)

لا عقل ولا نقل هذا الحقيير كيف يعظم ويعبد من دون الله. لكن النفوس والجملة تجد يعني شيء من من من التعظيم للعظماء وانزال الناس منازلهم. علي ابن ابي طالب حينما - [00:27:54](#)

اتخذ الها حرق من اتخذه هو الذي اتخذه تاج ولا شمسان ولا اناس لا قيمة لهم ولا عرفوا بعلم ولا عمل وقد يكون معهم شياطين آآ تؤثر في من حولهم فتورث فيهم الخوف والهلع والجزع ثم يعبدونهم من دون الله - [00:28:10](#)

والله المستعان. ويقال ايضا بنو عبيد ابن القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله جامع الازهر الذي الى الان منذ اكثر من الف عام - [00:28:35](#)

ويعلم العلم من الذي اسسه الفاطميون كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاطميون هؤلاء زنادقة قيل الحاكم بامر الله العبيدي قيل له ان النصراني واليهود كثروا في بلادنا - [00:28:51](#)

وضيقوا علينا معاشنا وهم يكفرون بالله ورسوله قال يلزم كل واحد ان يوضع في عنقه الصليب زنته عشرون مدري كم اه في يمكن عشرين كيلو او ما يقاربه يعني بموازينهم عندهم - [00:29:16](#)

فصاروا يمشون وهم اه وحدة يبغي يدفن ظهورهم من الثقل الذي يحملونه فاسلم كثير منهم بهذه الحيلة ثم جاء الحاكم من جاءه قال ضعف بيت المال من قلة الجزية. قال رجعوهم الى يهوديتهم ونصرانيتهم - [00:29:42](#)

هؤلاء العبيديون هؤلاء العبيديون وواحد منهم له عبد اسمه مسعود يدور في الاسواق اذا رأى مخالفات واشياء قال مسعود نسأل الله العافية يأمره ان ان يفعل به الفاحشة في السوق - [00:30:11](#)

هؤلاء هم العبيديون الفاطمي الاخبار الانجاس القرامطة الباطنية ومع الاسف ان من من اهل العلم اظن المقريري او ابن خلدون يثبتون نسبهم الى فاطمة وهذا باطل باجماع النسابة والمؤرخين - [00:30:32](#)

وانما هم بنو عبيد القداح لكن الشاهد انهم يشهدون ان لا اله الا الله والشعائر قائمة والناس يصلون ولا ولا يعترظهم احد كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في - [00:30:59](#)

اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين هو جواب سادس يقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا - [00:31:25](#)

الا انهم جامعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء

في كل مذهب اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك - [00:31:50](#)

وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل طب باب حكم

المرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة - [00:32:14](#)

كل نوع منها يكفر كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه

دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعب - [00:32:35](#)

نعم ذكروا في حكم باب مرتد اشياء حكموا على قائلها او فاعلها بالردة وهي دون الشرك في اللوهية ودون ما فعله او غيرهم واكثر

من توسع في هذا الباب الحنفية - [00:32:59](#)

في باب حكم مرتد اكثر من توسع فيه الحنفية حتى انهم حكموا على من صلى بغير طهارة متعمدا كافر وبعض العلماء من من صغر

المسجد قال مسجد صغر شيء معظم شرعا كالمسجد والمصحف يكفر - [00:33:18](#)

قالوا هذا في باب طيب العلماء ذكروا في باب حكم مرتد اشياء مكفرة لكن ها هنا مسألة ان بعض العلماء من الفقهاء في المذاهب على

طريقة المتكلمين في معنى لا اله الا الله - [00:33:41](#)

ويذكر الردة في باب حكم المرتد بسبب عمل او قول لكن هو في معنى لا اله الا الله على طريقة المتكلمين يحمله على توحيد الربوبية

وان فيه اثبات الصانع ما يحمله على اثبات اللوهية - [00:34:06](#)

ولذلك من اجل هذا كثرت البدع المكفرة في بلدانهم وكثرت المشاهد وعبادة القبور والنذور وغير ذلك وهم موجودين وهم فقهاء كبار

ويذكرون في باب الردة ما هو اسهل من هذا بكثير - [00:34:23](#)

لكن الاختلاف في التععيد يورث الاختلاف في التفريع يختلفون مع اهل الحق في معنى لا اله الا الله في الاصل فتجدهم يخالفونهم

فيما تقتضيه لا اله الا الله طيب اذا قال المشرك مع اهل زماننا انتم تستدلون بكلام ارباب المذاهب وهم معنا في توحيد اللوهية ومعنا

في معنى لا اله الا - [00:34:46](#)

كيف تحتجون بكلامي؟ نعم كلامهم في باب المرتد وان كنا نختلف معه في بعض المسائل لكن كثير منه حق والحق يقبل ممن جاء به

ومع ذلك نحكم عليهم فيما خالفونا فيه في توحيد الالهية بما حكمنا عليكم - [00:35:15](#)

مطالبون بتوحيد اللوهية كمطالبتكم مفهوم هذا الكلام ها ها واضح؟ لانه كلام دقيق يعني حنا نستدل اه كلام المذاهب الحنفية

والشافعية والمالكية والحنابلة في باب حكم مرتد يحكمون على من قال كذا فهو مرتد كافر حلال الدم والمال من فعل كذا فهو كافر -

[00:35:37](#)

من الاعمال الفرعية من اعمال ليست من الاصول الكبار والاعلام بقواطع الاسلام فيه كثير من هذه الامور لابن حجر الهيثم وهو عنده

مخالفات كبيرة عقدية لكن الحق يقبل ممن جاء به - [00:36:08](#)

الحق يقبل ممن جاء به فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم مرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا

انواعا كثيرة كل نوع منها - [00:36:27](#)

لا يكفر في المناظرات التي قيلت بين المرجئة الموجودون الموجودين الان قال لو سجد لصنم قال هذا لا يكفر حتى يعتقد يمكن انه

اتخذ الصنم سترة قال ولو قال ان الله ثالث ثلاثة قال لا يكفر حتى يعتقك - [00:36:48](#)

قرآن نص على كفره القرآن نص على كفره. كيف تقول لا يكفر ولا شك ان هذه معاندة ومحادة لله ورسوله والقصد منها تطييع الدين

ان المرجئة الاوائل الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب افعل ما سعت. افعل ما شئت - [00:37:16](#)

مثل ما قلنا في ترجمة واحد ذكره الشعراني في طبقاته واثني عليه ورفعته الى درجة درجة عظيمة واعطاهم من من الافعال والاشياء

ما لا يليق بالبشر ثم قال وكان رضي الله عنه - [00:37:41](#)

لم يصم لم يصم يوما قط ولا صلى ولا ركع لله ركعة ولا سجدة ولا فعل ولا ترك منكر ولا فاحشة وفي واحد معلق بقلم على النسخة

التي عندي قال اذا كانت اذا كان هذا رضي الله عنه فلجنة الله على من - [00:38:00](#)

العقول اين العقول اين العقول تجمع بين هذه الامور رضي الله عنه ما ترك فاحشة ولا ولا صلى ولا صام وكيف رضي الله عنه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل بماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل - [00:38:24](#) وكلمة يذكرها بلسانه دون قلبه ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون الانسان ان احتاط ويهتم من السياج والاحتياطات ما لا يجعله ينزل ويخرج من الدين وهو لا يشعر وان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا - [00:38:53](#) الانسان ان يهتم ويحتاط لنفسه مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبي او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعب كما سيأتي بالتالي بعدها في الجواب السابع ويقال ايضا الذين قال الله فيهم - [00:39:21](#) الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اما سمعت ان الله يكفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كلمة الكفر - [00:39:42](#) كلمة اما سمعت ان الله يكفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ورسول الله ويوحدون ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله فيهم - [00:40:08](#) قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم. بعد ايمانكم كلام زعموا انهم يقطعون به الطريق حديث الركب يقطعون بيسولفون بينهم ويقولون قالوا ما قالوا ما رأينا ارغب بطونا - [00:40:34](#) او اصاب بطونا وارغب مدري ايش واجبن عند اللقاء مثل قرائنا يعنون بذلك الرسول والصحابة نزل القرآن بتكفير لا تعتذر وقد كبرتم لانهم تعلقوا بدابته عليه الصلاة والسلام يعتذرون كنا نمزح وكنا - [00:41:01](#) الاستهزاء ما لا لا يعذر فيه احد لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرح الله فيهم انهم كفروا انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. خرجوا للغزو مع النبي عليه الصلاة - [00:41:23](#) سلام حصل لهم ما حصل قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح فتأمل هذه الشبهة وهي قول متكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون - [00:41:53](#) لكن هل يلزم من اطلاق الكفر ان يكفر بجميع ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام لا هم بما انهم قالوا هذا الكلام افترض انهم على التوحيد الخالص الصحيح وقال استهزئوا بالرسول بعض ما جاء به الرسول يكفرون - [00:42:12](#) ولو وحدوا اذا ارتكب مكفر ولو كان موحد قولهم تكفرون من المسلمين اناس يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق يعني في هذا الكتاب - [00:42:43](#) ومن الدليل على ذلك ايضا وهذه وهذا جواب وليكن الثامن ومن الدليل ايضا على ذلك ايضا ما حكى الله عز وجل عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحتهم كانوا مع موسى عليه السلام - [00:43:07](#) انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله مجرد ما نجاهم الله من البحر وتجاوزوه اجعل لنا اله كما لهم الهة وقول اناس من الصحابة اجعل لنا ذات انواط - [00:43:33](#) فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك - [00:43:51](#) وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا هم قالوا اجعل لنا الها لكن لما قال لهم انكم قوم تجهلون اصروا على طلبهم ولا خلاص انتهوا؟ - [00:44:16](#) انتهوا الذين قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي واقد الليثي يجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال انها السنن قلتم كما قال بنو اسرائيل لموسى اصروا وطالبوا ولا كفوا لما عرفوا الحكم - [00:44:33](#) انتهوا ولذلك لم يكفروا بذلك ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان نقول ان بني اسرائيل لم يفعل - [00:44:51](#) الو وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ولا خلاف في ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا لو قال شخص لاهه او

زوجته اعطيني الخاتم البسه. ذهب - 00:45:06

اعطيني الخاتم البسه وذهب قالت له امه او زوجته لا هذا حرام عليك ان اخذه واصر على فعل لبسه اثم ولو ارتكب المحرم. لكن اذا قال الحرام وكف عن ذلك - 00:45:28

وش الحكم معليش من بني اسرائيل لم يفعلوا وكذلك الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ولا خلاف في ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ثلاثة انواع بعد نهيهم لكفروا وهذا هو المطلوب - 00:45:45

ولكن هذه القصة يعني فيها فوائد فيها ثلاث فوائد هذه القصة فيها ثلاث فوائد تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك ولا يدري عنها قد يقع في انواع من الشرك - 00:46:12

قد يقع في شيء من البدعة وقد يقع في ارتكاب محذور ولا يدري فتفيد التعلم والتحرز والاحتياط للنفس ووظع الاحتياطات لئلا ينزلق وهو لا يشعر ومن ذلك ما ذكر عن السلف - 00:46:36

انهم كانوا يتركون تسعة اعشار الحلال خشية ان يقعوا في الحرام فلا بد من الاحتياط للنفس رأينا ممن كان يزاوّل الدعوة فضلا عن ان يكون طالب علم وله فضل وعلم وعمل وعبادة وشيء من ذلك - 00:47:01

تجده تساحر تساهل في بعض الامور ومعلوم ان التساؤل يجر الى ما هو اشد منه يجر الى ما هو اشد والنفس لا نهاية لمطالبها سهلت في هذا تجر الى غيره - 00:47:23

كما هو الشأن في الشبهات كالراعي راحوا للحما اقتربت من اكثر من المباح فطالبتك النفس بشيء من من المباح فلم تجده الا بنوع شبهة فارتكبت الشبهة وصرت كل راعي يرعى حول الحمى - 00:47:40

تنازعت كالنفس في طلب هذا الامر بعد ان نشأت عليه وترتبت عليه ولم تستطع مفارقتها الا بنوع قول اه يقول به بعض اهل العلم هو قول ضعيف مرجوح مخالف للادلة. تقول المسألة خلافية - 00:48:05

والحمد لله ثم بعد ذلك لابد ان ترتكب المجمع عليه. لكن لو انت فطمت نفسك من من اول الامر ما جرتك الى هذه الامور ولنفسك الطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفضمه ينفطم - 00:48:26

فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكائد الشيطان توحيد خلاص ظبطناه قرأناه في الابتدائي وفي المتوسط والثانوي وش بعد ها؟ رددناه وصرنا نردد كلام مكرر. التوحيد فهمناه - 00:48:52

وفي رسالة للشيخ من واحد يقال له المويس يقول ان فهم ان التوحيد فهمه بنيات حرمة وعيالهم يعني الكبار من باب هؤلاء ويقعون في الشرك الاكبر وهم يكونون هذا الكلام - 00:49:17

اذا غفلنا عن مدارس التوحيد الذي جاءت به الرسل توحيد اللوهمية نكبنا عن مؤلفات الشيخ رحمه الله مع الاسف كانت التوحيد يدرس بقوة في المدارس. لكنه الان خفف وضعف ولا اجل نسأل الله ان يجعل العواقب حميدة - 00:49:39

والا كان التوحيد الاصول الثلاثة والقواعد الاربعة تحفظ في الابتدائي حتى كشف الشبهات كان في الابتدائي يبدأ كتاب التوحيد من اولى متوسط ويدرس يحفظ ويشرح وكان الاساتذة في ذلك الوقت - 00:50:00

غير الاساتذة في هذا الوقت ثم بعد ذلك تقرأ كتب التوحيد الاخرى الواسطية والحموية والتدميرية والطحاوية وعلى منهج سليم مستقيم الناس بالفعل طلاب العلم يعرفون التوحيد لكن مع ذلك لا يأمن الانسان على نفسه - 00:50:19

لا يأمن الانسان على نفسه. اما من يقرأ من هذا شي وذاك شي وتخفف المقررات والساعات ويحذف المكرر ولا يعلمون ان المكرر التكرار هو الذي يثبت العلم فاذا انتهى من الجامعة اذا ما معه شيء - 00:50:40

ومع ذلك الذين قبله يقولون التوحيد فهمناه. وتكرر هذه الكلمة. التوحيد فهمنا ما لا يستطيع ان لو تنظر الى جداول المشايخ تجد الشيخ عنده خمسة ستة دروس تنظر التفسير ما فيه - 00:51:01

دروس التفسير فيها ضعف في مقابل الفقه والحديث مع انه كلام الله وكتاب الله تجب العناية به والاهتمام بشأنه وكذلك التوحيد لا

يغفل عنه لا في البيوت ولا في المساجد ولا في المدارس ولا في الجامعات يجب ان يركز عليه - [00:51:19](#)

ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان هذه فائدة وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب من ساعته ان - [00:51:43](#)

انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي عليه الصلاة والسلام لكن لو اصروا لو اصروا كفروا بلا شك مثل ما قلنا في الخاتم اذا قالت له امه او زوجته هذا حرام على الرجال قال اعوذ بالله من الحرام استغفر الله واتوب اليه ما لحقه شيء. فورا لكن لو قال -

[00:52:03](#)

قال ولو مع ذلك اتيبس ويلبسه مثل ما نرى كثيرا من الناس. نسأل الله العافية هذا يأثم بلا شك وتفيد ايضا وهي الفائدة الثالثة

وتفيد ايضا انه لو لم يكفر - [00:52:26](#)

ها؟ لا ثانيا تريد ايضا المسلم المجتهد ها تفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر ولا يدري اذ الثانية والثالثة تفيد ايضا انه لو

لم يكفر فانه يغفل عليه الكلام تغليظا شديدا - [00:52:52](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يعود الى مثل هذا الطلب واذا اراد ان يطلب يحسب الف حساب لمثل هذا يعني قالها كلمة

عفوية اجعلنا ذات انواع - [00:53:21](#)

فشدد عليهم النبي عليه الصلاة والسلام لان الامر امر منكر وعظيم فغلظ عليهم وشدد الرسول عليه الصلاة والسلام لان لا يعود الطلب

مرة اخرى الله اكبر انها السنن قلت كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا - [00:53:36](#)

الى ان كما لهم الهة ها طويل في شغلك سؤال قول المؤذن الصلاة في رحالك والصلاة في الرحال عند اشتداد المطر خاصة بالسفر ام

فقط ام انه سنة مهجورة حتى عند اشتداده في الحظر - [00:53:56](#)

لا شك انه عام في السفر والحظر اذا كانت المشقة شديدة على الناس في خروجهم من بيوتهم ويخشى عليهم من اثاره وكانت المشقة

آ الزمان الاول اشد من الان كان الناس يتعرضون للانزلاق وبكثرة قبل الاسفلت - [00:54:18](#)

اذا خرجوا في المطر ويتعرضون لسقوط اشياء من الجدران عليهم لما كان الطين فيتضررون بذلك ظررا بالغا. وهي سنة مهجورة

ومن الطرائف ان شخصا طبقتها من المؤذنين في الرياض واخر - [00:54:40](#)

في الزلفي فمن الذي حصل؟ قال الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال يقول فلما اخذنا خمس دقائق او عشر دقائق المسجد امتلأ

وحضر اناس ما كانوا يصلون بس يبي ينظرون وش هي الرحال التي فيها الصلاة - [00:55:02](#)

بالفعل سنة مهجورة كما قال السائل فينبغي ان يفقه الناس في امور دينهم ولا يعرضون لمثل هذه المواقف لا يقال في بيوتكم لكان

اوضح يقول في قوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الكافرون في مسائل الامام احمد - [00:55:25](#)

برواية ابي داود انه قال كفر دون كفر وهذا المأثور عن ابن عباس والمعروف عند جمع من اهل العلم انه اذا حكم بغير ما انزل الله مع

اعتقاده ان حكم الله حكم ما انزل الله هو الاكمل وهو الاتم - [00:55:55](#)

ولكن بسبب ظغوط او اشياء ثانية العلماء يفتنون بهذا مع ان بعضهم يفرق بين ان يكون الحكم بالتشريع العام يكون التشريع كله بغير

ما انزل الله وبانه يكون في مسائل معينة يفرق بين هذا وهذا وعلى كل حال كلام الامام احمد - [00:56:11](#)

مستقيم على قواعد اهل السنة اما من زعم ان حكم البشر او اكمل من حكم الله ورسوله هذا لا شك في كفره يقول اخذت كتابا من

مسجد ثم ضاع مني فلم اجده في المكتبات فماذا اصنع؟ عليك ان تبحث عن الكتاب نفسه وترده - [00:56:33](#)

والى مكانه لانه موقوف على هذه الجهة واو تبحث عن نظيره ومثل حتى تجده وتضعه في هذا المكان يقول عن شخص عرف

بشقاؤه ونزاعه وظلاله انه يقول اياكم ان تنخدعوا بالثقافة المحلية - [00:56:55](#)

لأنها مجموعات من التسبيح تغفر خطاياكم ولو كانت مثل زبد البحر. وان من قال لا اله الا الله دخل الجنة. هذا كلام زيغ وزندقة

ومخالفة لما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ولما صح عنه - [00:57:22](#)

يقول هل الذبيح اسماعيل ام اسحاق؟ الذبيح اسماعيل وشيخ الاسلام القول يقول القول بان الذبيح اسحاق متلقى عن اهل الكتاب

يقول هل هناك آآ يقول هل الموسيقى يباح منها شيء - 00:57:42

لا شك ان الموسيقى المؤثرة في النفوس اه معروف انها من المزامير مزامير الشيطان التي جاء فيها حديث ابي عامر او ابي مالك الاشعري يستحل ليأتين اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعاذف هذه هي المعازف. هل هناك صوفية محمودة - 00:58:01
اذا كان التصوف يطلق بازاء التعبد فهو محمود واطلق على الصدر الاول هذا الاسم لا سيما في حلية الاولياء لابي نعيم ولكن التصوف اذا اطلق لا شك انه ينصرف الى المذموم لا الى المحرود - 00:58:25

يقول هل تصحيح وتطعيم الترمذي معتبر وما معنى قول حسن غريب العلماء من المتقدمين وغيرهم يقولون الترمذي رحمه الله متساهل بالتصحيح ويصحح مظاهره الانقطاع ويصحح ايضا ما فيه راو ضعيف - 00:58:43
فهو معروف بالتساع وتصحيحه غير معتبر عند اهل العلم لابد ان يدرس السند ويحكم عليه مما يليق به كالحديث التي سكت عنها ابو داود ومنهم من يرى ان تصحيح الترمذي معتبر - 00:59:06

واحمد شاكرا يزيد على ذلك فيقول ان تصحيحه معتبر وتوثيق لرجاله قول حسن غريب هذا في كلام كثير لاهل العلم. وسبب هذا الكلام التنافر بين اصطلاح الحسن والغرابه لا سيما وانه يشترط في الحسن ان يروى من غير وجه - 00:59:23
ومعروف ان الغريب يرغم وجه واحد لكنه يحمل على الغرابه النسبية قريب بالنسبة لهذا الراوي وان روي عن غيره من طرق او غريب بالنسبة لهذا البلد او غريب الغرابه النسبية وهي معروفة - 00:59:45

يقول في صحيح البخاري كيف نعرف ان هذا الحديث معلق؟ تعرف ان هذا الحديث معلق اذا كان البخاري لم يسمع من من علقه عنه اذا كان فيه انقطاع بين البخاري وبين من علق عنه الخبر - 01:00:03
وهل هذه المعلقات ضعيفة؟ لا لا يلزم منها الضعف. وان كان الاصل في المعلق الذي حذف من مبادئ اسناده راو او اكثر. الضعف للجهل بالمحذوف لكن معلقات البخاري وعدتها الف واربعمئة - 01:00:20

وثلاثة او اربعة واربعين وكلها موصولة في الصحيح سوى مئة وستين او مئة وتسعة وخمسين فالموصول في الصحيح صحيح ما في اشكال يبقى هالمائة والستين هذه فيها الكلام ومنها صحيح - 01:00:37
على شرطه ومنها صحيح على شرط مسلم ومنها صحيح على شرط غيرهما وهذا هو الكثير لا سيما فيما جزم به ومنها الضعيف القابل للانجبار وهذا قليل واما الضعيف شديد الضعف فانه نادر جدا ويعقبه بالتطعيم - 01:00:57

ويذكر عن ابي هريرة لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح اللهم صلي وسلم - 01:01:22